

# فقه الأسماء الحسنى

## الكریم، الأكرم

لفضيلة الشيخ

عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر

حفظه الله تعالى

برنامج من إذاعة القرآن الكريم

١٨-٠٨-١٤٢٨هـ

تفریغ: عماد بن زکلاب بن محمد

النسخة الإلكترونية الأولى

[www.ajurry.com](http://www.ajurry.com)

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد،

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته... معاشر المستمعين،  
ومن أسماء الله الحسنى: الكريم والأكرم.

أما الكريم فقد ورد في ثلاثة مواضع قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ (٤٠: النمل)، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ (٦: الانفطار:٠٦)، وقال تعالى: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ (١١٦: المؤمنون:١١٦)، على قراءة من قرأ برفع الكريم على أنه صفة للرب عز وجل.

وأما الأكرم فقد ورد في موضع واحد وهو قول الله تعالى: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ (٣: العلق:٠٣).

والكريم -أيها الأخوة المستمعون- هو البهيُّ الكثير الخير العظيم النفع، وهو من كل شيء أحسنه وأفضله.

والله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وصفة نفسه بالكريم، كما في الآيات المتقدمة.

ووصفة كلامه حل وعلا بالكريم كما في قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ (٣: العلق:٠٣)، أي كثير الخير غزير العلم فكل خيرٍ وعلمٍ إنما يُستفاد من القرآن.

ووصف -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- عرشه بذلك كما في قوله تعالى: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ على قراءة من قرأ بالكسر على أنه صفة للعرش، أي حسن المنظر هي الشكل.

ووصف -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- بذلك ثوابه العظيم ونعيمه المقيم الذي أعده لعباده المؤمنين، قال الله تعالى: ﴿لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (٤: الأنفال:٠٤)، وقال الله تعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ تُكْفِرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلِكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ (٣١: النساء:٣١)، والمدخل الكريم هو: الطيب الحسن السالم من الآفات والعاهات، ومن الهموم والأحزان، ومن المنقصات والمكدرات.

ووصف -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- بذلك ما كثر خيره وحسن منظره من النبات وغيره، كما في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ بَدَّلْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ (٧: الشعراء:٠٧).

معاشر المستمعين، ولفظ الكرم لفظ جامع للمحاسن والحمد، لا يراد به مجرد العطاء بل العطاء من تمام معناه، ولذا ورد عن أهل العلم في معنى هذا الاسم أقوالاً عديدة:

فقبيل في معناه: أي كثير الخير والعطاء.

وقبيل: الدائم بالخير.

وقبيل: الذي له قدر عظيم وشأن كبير.

وقبيل: أي المتزّه عن النقائص والآفات.

وقيل: معناه المكرم المنعم المتفضل.

وقيل: الذي يعطي لا لعوض.

وقيل: الذي يعطي لغير سبب.

وقيل: الذي يعطي من يحتاج ومن لا يحتاج.

وقيل: الذي إذا وعد وفى.

وقيل: الذي تُرفع إليه كل حاجة صغيرة أو كبيرة.

وقيل: الذي لا يُضيع من توسّل إليه ولا يترك من التجأ

إليه.

وقيل في معناه: الذي يتجاوز عن الذنوب ويعفو عن

السيئات.

إلى غير ذلك مما قيل في معنى هذا الاسم العظيم، وكل

ذلك حق؛ لأن هذا الاسم من الأسماء الحسنى الدالة على معانٍ

عديدة لا على معنى مفرد، وإذا اعتبرت جميع ما قيل في معنى

هذا الاسم، علمت أن الذي وجب لله تعالى من ذلك لا

يحصى من جلائل المعاني وكرائم الأوصاف.

**فإذا قلنا:** الكريم هو الكثير الخير والعطاء، فمن أكثر خيراً

من الله لعموم قدرته وسعة عطائه؛ بل الخير كله في يديه.

**وإذا قلنا:** إنه الدائم بالخير. فذلك بالحقيقة لله وحده، فإن

كل شيء ينقطع إلا الله وإحسانه؛ فإنه دائم متصل في الدنيا

والآخرة.

**وإذا قلنا:** إن الكريم هو الذي له قدر عظيم وشأن كبير،

فالله جل وعلا لا يقدر قدره ولا يدرك العباد كنه صفاته

وكمال نعوته.

**وإذا قلنا:** إن الكريم هو المتره عن النقائص والآفات، فهو

الله وحده بالحقيقة، القدوس السلام الذي لا يلحق النقص

شيئاً من صفاته المتره عن النقائص والعيوب.

**وإذا قلنا:** إن الكريم معناه: المكرم المنعم المتفضل، فمن

المكرم المنعم المتفضل إلا الله وحده الذي بيديه مقاليد

السموات والأرض وخزائن كل شيء، والفضل كله بيده

يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم، ومن لم يكرمه الله

فمن الذي يكرمه، ﴿وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ

يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (١٨)﴾ [الحج: ١٨].

**وإذا قلنا** -أيها الأخوة المستمعون-: إن معناه: أي الذي

يعطي لا لعوض، فليس كذلك إلا الله وحده، فالخلق خلقه،

والملك ملكه، والعطاء عطاؤه، ولا يبلغ العباد نفعه بشيء فهو

الغني الحميد.

**وإذا قلنا:** معناه: الذي يعطي لغير سبب، فهو الله وحده

المتفضل بالنوال من غير سؤال، بدأ الخلق بالنعمة وأوسع عليهم

العطاء تفضلاً منه وكرماً

**وإذا قلنا:** معناه: الذي يعطي من يحتاج ومن لا يحتاج،

فهو الله وحده يعطي المحتاج حاجته، ويزيد إنعاماً منه

وتفضلاً.

**وإذا قلنا:** معناه: الذي إذا وعد وفى، فإن كل من يعد

يمكن أن يفي ويمكن أن يقطعه عذر ويجول بينه وبين الوفاء

أمر، والباري صادق الوعد لعموم قدرته وعظيم ملكه، لا

مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع.

**وإذا قلنا:** معناه: الذي ترفع إليه كل حاجة صغيرة وكبيرة

فهو الله وحده ﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ

هُوَ فِي شَأْنٍ (٢٩)﴾ [الرحمن: ٢٩].

**وإذا قلنا:** معناه أي الذي لا يُضيع من توسّل إليه ولا يترك

من التجأ إليه، فهو الله وحده القائل عن نفسه: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ

أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا (٣٠)﴾، والقائل: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ

ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].

**وإذا قلنا:** معناه: الذي يتجاوز عن الذنوب ويغفر

السيئات، فهو الله وحده ومن كرمه سبحانه لا يتعاطمه ذنب

أن يغفره، فمن كرمه أنه هو الذي جاد وتفضل بالتوبة على

التائب، ومن كرمه سبحانه تفضله بقبولها مهما عظم الذنب

وكبر الجرم، ومن كرمه -جل وعلا- أنه مبدل سيئات

التائبين حسنات، ومن كرمه سبحانه أنه يفرح بتوبة التائبين

وإنابة المنيبين، ومن كرمه سبحانه أنه يستحي من عبده إذا مدّ

يديه إليه سائلاً متذلاً أن يردهم صغراً خائبين.

وأعظم أسباب نيل كرامة الله الكريم سبحانه تقواه جل

وعلا في السر والعلن، فالأكرم عنده سبحانه الأتقى له من

عباده كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ

أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣].

جعلنا الله من عباده المتقين ومن أوليائه المكرمين إنه تبارك

وتعالى! سمع مجيب.

وهذا تنتهي هذه الحلقة وإلى لقاء آخر، والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته.